

الصليبُ الذهبي

مرة قالت : حبيبي

قلت يا حسناء : اهلا

الف أهلا ...

عطر الشوق دروبي

ان تحبيبي

أي حرف من حديثك لم يكن يوما حبيبي

اي عطر ضمخ الحاصلات لم يغمر دروبي

كل همسة مئزر للنور قد غفرت ذنوبي

عندما علقت شراھاتي على الصدر الرحيب

يا حبيبي

يا قلادة صدرها يا وهج نيران الصليب

تراقصت رقراقة .. كالطائر الفرحة اللعوب

اذ شعت الاضواء فيها ...

بين نهديها .. تفرق عطرها انهار طيب

وتوهجت في خدها الاضواء .. في لون اللهب

يا موجة عجزية ... سيل على شطي وذوبي

يا شفاها في ندى العنقود في لون المغيب
أثتتهي لشي فتحضنها جيوبي
اسكرتني حمرة رعشاء في الثغر الطروب
مذ رأيتك مرة اولى وفي ليل غريب
تسمرت عيناى في عينيك في صمت رهيب
يا حبيبي

قد عصرت مقاطع الكلمات.. اعصابي.. على وعد قريب
اضرمت شفتاك نارا فاشتعلت من اللهب
احرقت شفتي زنبقتان في لون الغروب
كل نبض في عروقي هاج من ضوع الطيوب
كل شيء في حياتي حركته يد الصليب
عندما قالت : حبيبي
قلت يا حسناء : اهلا
الف أهلا ...
مرحبا صاحت دروبي

اكتوبر / ١٩٥٩